والقلوب الى الشحم والفقه نحو أجبتني شحم بطون الغنم ونفعت الرجال فقه قلوبهم وقد يكون تأتيت كثيرة وقليلة لتأول الشحم بالشحم والفقه بالفهوم ومن إعطاء المذكر حكم المؤنث لمجرد التأويل ما روى أبو عمرو من قول رجل من اليمن فدين لغوب جاءته كتابي فاحتقرها قال فقلت له تقول جاءته كتابي قال نعم ايس بصحيفة . ومنها أن الحسن والحسين عليهما السلام أخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجها من فيه وقال أما علمت وفي بعض النسخ ما علمت قلت لا إشكال في هذا الحديث الا في رواية من يروي ما علمت فان اما هذه مركبة من همزة الاستفهام وما النافية وأما تركيبها التقرير والتثبيت فكأن قائل أما فعلت قائل قد فعلت وأكثر ما يستعمل في هذا المعنى ألم كقوله تعالى ألم نشرح لك صدرك فيه معنى شرحنا لك صدرك ولذلك عطف عليه وضعنا ورفعنا . ومن روى ما علمت فأصله أما علمت فحذف همزة الاستفهام لأن المعنى لا يتم الا بتقديرها وقد كثر حذف الهمزة اذا كان معنى ما حذفت منه لا يستقيم إلا بتقديرها كقوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي قال أبو الفتح وغيره أراد أوتلك ومن ذلك قراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم بهمزة واحدة ومثله قراءة أبي جعفر سواء عليهم استغفرت لهم بهمزة وصل ومن حذف الهمزة لظهور المعنى قول الكميت :

طربت وما شوقا الى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

أراد أو ذو الشيب يلعب ومثله قول الآخر :

فأصبحت فيهم آمنا لا كمعشر أتوني وقالوا من ربيعة أو مضر

أراد أمن ربيعة أم مضر ومن حذف الهمزة قبل ما النافية عند قصد التقرير ما أنشده البطليوسي من قول الشاعر :

ماترى الدهر قد أباد معدا وأباد الفرو به من قوم عاد

ومن حذف الهمزة في الكلام الفصيح قوله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر عيرته بأمه أراد أعيرته بأمه ومنه قول صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فبشرني أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان سرق وان زنى قال وان سرق وزنى أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أوان أوزنى ومنه حديث ابن عباس ان رجلا قال ان امي ماتت وعليها صوم شهر فأقضيه عنها وفي بعض النسخ أفأقضيه . ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما تقول ذلك يبقي من درنه . وقول عمران ثم أدخل يمينه في الاناء تحدث مرارا يعني عثمان وقول عائشة ثم يصب على رأسه تحدث غرفا . قلت حكم العدد من ثلاثة الى عشرة في التذكير وما تحدث الى عشر في التأنيث أن يضاف الى أحد جموع القلة الستة وهي أفعل وأفعال وفعلة وأفعلة والجمع بالألف والتاء وجمع المذكر السالم فان لم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)